

## بداية المجتهد (41) " هل يجوز المسح على الجوربين ؟ " كتاب

### الوضوء - للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

فمع كتاب بداية المقتصد بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد رحمة الله تعالى عليه وعلى علماء المسلمين قال المسألة الثالثة المسح على الجوربين المسح على الجوربين لا يخفى عليكم وكما سبق - [00:00:48](#)

ان الملبوسات في الرجل اربع الخفان وهما اللذان يغطيان الرجل حتى الكعبين اني بز الرجل الذي هو منتهى الغسل عند الوضوء فيكونان من جلد في غالب الاحوال الخفان والنعلان وان علي الجزم التي نلبسها - [00:01:17](#)

التي هي اسفل بزي الرجل والجوربان والشراكان الشراكان كالشباشب ونحوها فاما الخفان فجاز المسح عليهما باتفاق اهل السنة والاحاديث الواردة فيها متواترة بلغت اعلى درجات الصحة والثاني اشركان لا يجوز المسح عليهما - [00:01:47](#)

والجورباني والنعلان فيهما الخلاف والاحاديث التي وردت في المسح على الجوربين وبعد البحث فيها لا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم اما عن الصحابة فقد ثبتت عدة اثار - [00:02:30](#)

عن عدد من الصحابة مجوزة المسح على الجوربين اما النعلين او النعلان فالأخبار التي وردت فيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح لا تصح لا تذكر المصنف رحمة الله عليه ها هنا - [00:02:57](#)

مسألة المسح على الجوربين ووجوه العلماء في ذلك واسباب اختلافهم في ذلك. قال واما نوع محل المسح فان الفقهاء القائلين بالقائلين بالمسح على بالمسح اتفقوا على جواز المسح على الخفين - [00:03:27](#)

على جواز ماذا؟ يا صاحب القلنسوة البنية المسح على الخفين يا شيخة طلعت واختلفوا في المسح على الجوربين ينبغي ان ينتبه لهذا لان عددا من اخواننا يظن ان المسح على الجوربين من المسلمات - [00:03:53](#)

وليس ظنه في محله قال واختلفوا في المسح على الجوربين فجاز ذلك قوم ومنعه قوم ومنع ذلك مالك والشافعي وابو حنيفة يعني من الان الجمهور من اصحاب المذاهب طبعا تحريره كل قول له طرائق - [00:04:14](#)

وممن نقول التحرير وكل قول له طرائق في السرور كالمسلمين لما قال ومن اجاز ذلك ابو يوسف ومحمد صاحب ابى حنيفة وسفيان الثوري بيان الثوري ولماذا ابن رشد رحمة الله عليه - [00:04:50](#)

لا يورد قول الحنابلة هذا مما يؤخذ عليه رحمة الله تعالى عليه قال وسبب اختلافهم اختلافهم في صحة الاثار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين والنعلين - [00:05:16](#)

يعني ان الاثار الواردة في مسح الجوربين والنعلين مختلف فيها واختلفا فيهما ايضا هل يقاس على الخف غيره ام هي عبادة العبادة لا يقاس عليها ولا يتعدى بها محلها يعني الخلاف من كم - [00:05:41](#)

من وجهين. الوجه الاول كلام في صحة الاحاديث الوجه الثاني الاختلاف في القياس في هذا المقام من عدمه قال فمن لم يصح عنده الحديث او لم يبلغه ولم ير القياس على الخف - [00:06:07](#)

قصر المسح عليه يعني ضعف الحديث ولم يرى ان القياس سائر في هذا المقام ومن صح عنده الاثر او جوز القياس على الخف اجاز

المسح على الجوربين وهذا الاثر يعني المسح على الجوابين. لا بأس عليك طهور - [00:06:26](#)

قال لم يخرج الشيخان اعني البخاري ومسلما وصححه الترمذي ولتردد الجاربين المجلدين بين الخف والجورب غير المجلد عن مالك في المسح عليهما روايتان احدهما بالمنع والاخرى بالجواز ملخص ما ذكر - [00:06:52](#)

ان فريقا من اهل العلم وعلى ما ذكر ابن رشد هم جمهور اصحاب المذاهب الشافعي وابو والشافعي ومالك وابو حنيفة لا يرون جواز المسح على الجوربين من ادلتهم ان الله قال وارجلكم الى الكعبين - [00:07:23](#)

وضعفوا الاخبار الواردة عن رسول الله في ذلك ولم يروا جواز قياس الخف على او الجورب عن الخف وصاحبها ابو حنيفة وما محمد بن الحسن وابو يوسف رحمة الله عليهما - [00:07:57](#)

جوزا ذلك مع سكان الثوريين من المجوزين من صحح الخبر ومنهم من استعمل القياس واضح الكلام هذا سبب الاختلاف الذين جوزوا المسح على الجوربين الذين قاسوا منهم الخف على الجورب - [00:08:19](#)

استلزموا في الخف ما استلزموا في الجوهر بما يلزم في الخف قالوا ينبغي ان يكون الجورب سخينا باللغة المصرية تخين ويتحمل المشي عليه ومنهم من قد يكون مبطنا بالجلد من اسفل - [00:08:48](#)

هذه بعض الوجوه في ذلك اقول وبالله التوفيق الحديث الذي ورد في المسح على الخف عفوا على الجورب من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عزيز المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى - [00:09:11](#)

انه وحديث المسح على الخفين من حديث المغيرة فوهم بعض الرواة وذكر الجوربين مكانا الخفين وقد اعله عشرة من اهل العلم الاثبات نقل اعلانهم النووي في المجموع والبياقى وغيرهما والله اعلم - [00:09:38](#)

واضح فاما او عفوا هناك شيء يكاد ان يكون اهمل فيما قال فيما اورده ابن رشد وهو انه لم يذكر الاثار التي صحت عن الصحابة وهي مستند للحنابلة او لكسير من - [00:10:11](#)

من الحنابلة فكون عدد من الصحابة مسحة على الجوربين واظن انه قد مر بي ما يقارب خمسة اثار صحيح على الاقل هذا احدي المسوغات للمسح على الجوربين والله اعلم ما ورد عن عدد من الصحابة - [00:10:40](#)

من مسحهم على الجوربين مسوغ ومقو لرأي من قال بالمسح على الجاربين لكن ملتزم السنة الصحيحة لن يرى مادة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوي تقوي الوجهة عنده بالمسح على الجوربين والله اعلم - [00:11:05](#)

لعل الاخوة فهموا سبب الاختلاف فيا حسن حسن الله مقامك الان هذه المسألة من المختلف في عفوا يعني يعذر بعضنا بعضا فيها ام ان القول هو الفصل ليس بالهزل يعذر بعضنا بعضا فالحمد لله انت يا طلعت - [00:11:34](#)

ماذا ترى بعد هذا؟ ماذا تفعل انت؟ عفوا مش ماذا ترى؟ ائمتنا تكلموا لكن انت ماذا ستفعل لا تمسح على الجارب ولكنك لا تنكر على احد سد الله على الطريق خطاك والسمعين - [00:12:02](#)